ألكساندر كلوغه

زوركامب

كتاب التعليقات

حديقة الروح الحائرة

SV

ألكساندر كلوغه

كتاب التعليقات

حديقة الروح الحائرة

ترجمة: ضياء الدين النجار

زوركامب

الطبعة الأولى
دار نشر زوركامب 2021 ©
جميع الحقوق محفوظة، لاسيما حق الترجمة والإلقاء العلني وكذا النقل بواسطة الإذاعة والتليفزيون، حتى على هيئة أجزاء منفردة. يحظر إعادة إنتاج أي جزء من أجزاء الكتاب بأي شكل كان (التصوير والميكروفيلم أو غيره من الوسائل) أو معالجته أو استنساخه أو تعميمه باستخدام الأنظمة الإلكترونية، ما لم يصدر بذلك عن دار النشر موافقة كتابية.
التنسيق: هومر (شركة ذات مسئولية محدودة)، فالدبوتيلبرون
الطباعة: سي بي آي بوكس شركة ذات مسئولية محدودة، ليك
التجليد: هيرمان ميشائيلس وريغينا غولنر
طبع في ألمانيا
رقم الإيداع الدولي: ISBN 978-3-518-43024-8

ثلاث قصص كمقدمة
صفحة 7

المحطة الأولى
التحدي الذي خرج من رحم عيد المجيء الكئيب لعام 2020
صفحة 11

المحطة الثانية
عندما أفكر بمدينتي مسقط رأسي فإنني أفعل ذلك عبر أذني
صفحة 41

المحطة الثالثة
كيف نحكي عن القرب؟
صفحة 55

المحطة الرابعة
كائن حي غريب يدق على بابنا
صفحة 87

المحطة الخامسة
»الثقة في الصفوف العليا من قيادة العالم«
صفحة 117

المحطة السادسة
أين المفر لو أن الأرض تدمرت؟
صفحة 151

المحطة السابعة
»عن هشاشة الإنسانية «
صفحة 171

المحطة الثامنة
تعليق على أحد رسوم زيجموند فرويد
صفحة 195

المحطة التاسعة
هابرماس/ تعليق
صفحة 217

المحطة العاشرة
متتابعة طويلة من الإغريق الأذكياء
صفحة 295

المحطة الحادية عشرة
على ضوء مشعل الروح المرتعش: الذكاء
صفحة 317

المحطة الثانية عشرة
همهمة سمك الزامور
Seite 339

إشارات وإحالات
صفحة 353

كلمة شكر
صفحة 387

ثلاث قصص كمقدمة

ربما لم يكن إدراكها الحسي قد احتل تماما جميع زوايا رأس المرأة الشابة؛ فقد كان هناك جزء مقسم بينها وبين الأطفال الذين اتخذوا أماكن لهم منذ أمد في مكان غريب وأخذوا يتعلمون.

أرضية غرفة الحمام كانت مبتلة. الأقدام على السطح المبلل، أثر الأطفال الذين خاضوا لتوهم في هذا البلل. غير أن آثار الأقدام أصبحت باهتة. قامت الأم – وقد مس شغاف قلبها تلك الآثار الدالة على وجود أحبائها (يفترض أن يكونوا قد وصلوا إلى غرفة الفصل الآن)، باستخدام خرقة وممسحة - (بكامل الأسى والخضوع مع ذلك لمقتضيات النظام) بمسح تلك "الوثائق الناطقة بالحياة" إلى أن عادت الأرضية جافة من جديد. ولبعض الوقت احتفظت الأم في ذهنها بأثار نقر الأقدام على البلاطات المبللة. ليبهت هذا الأثر هو الآخر. لم يكن بإمكانها إبلاغ أطراف أخرى عن الحادث. إذ كيف تصف الأقدام الخائضة؟ سيكون لزاما عليك أن تضّمن في كلمات التقرير «لذة البلل تحت أقدام الأطفال»؛ وعادة ما تكون الكلمات فقيرة إذا كان القصد منها أن تنقل نقلا مباشرا انطباعات الإنسان الحسية؛ فالكلمات تجد صعوبة في الجمع ما بين الانطباع العصبي الدقيق أي ما نطلق عليه (اللحظة) والتقمص العاطفي الذي لا يتخذ من الأعصاب مكانا له، بل هو يستقر في مكان ما بين الماضي السابق وما بين ارتباطنا الداخلي به أي (المدة). ولا يمكننا من ثم الحديث عن "الاتجاه الحسي الحديث" إلا باجتماع الأمرين معا.

صوت صافرات الإنذار الذي لا يزال ينخر في عظامي وأنا ابن التسعين ربيعا.

نظرًا لأن لوائح فرقة الإطفاء التابعة للإدارة البلدية لا تزال تنص على ذلك – رجوعا إلى تلك السنوات السابقة لعام 1945 – فإن إنذار على سبيل التجربة يدوي مرة واحدة في الأسبوع في جميع أفنية المدارس في المدينة، حيث يدعو صوت صافرات الإنذار الطلاب والمعلمين إلى التوجه إلى فناء المدرسة، حيث يبقون هناك لفترة قصيرة ثم يعودون إلى حجرة الدراسة. ولا يمثل اختبار الطاعة هنا إلا ركنا ثانويا، ألا وهو الإخلاء السلس لمبنى المدرسة في حال الخطر. أما الشيء المهم في المقام الأول هاهنا فيكمن في اختبار وظيفة أنظمة الإنذار العامة هذه، أي صافرات الإنذار.

ولم يتم التخلي عن هذه العادة إلا من أحد عشر عامًا مضت. وأصبح فحص صافرات الإنذار من وقتها يقتصر على الفحص الداخلي لا غير ولا يجري تشغيلها أو اختبارها. ومع ذلك لا أحد يستطيع التأكد من أنهم لن يلجأوا في حالة من حالات الطوارئ – على سبيل المثال غارة جوية على المدينة – إلى الاستعانة على نحو فعال بصوتها التحذيري الذي يشبه صوت كاسندرا في الأساطير الإغريقية. ثم ماذا عساه أن يفعل هذا القطيع المتجمع في فناء المدرسة الذي جرى إنذاره إذا كان هناك خطر حقيقي؟ هذا يتوقف على طبيعة الخطر. كارثة غاز أو حريق بالمقربة؟ اندلاع حرب؟ ومن ثم يظل من غير الواضح – وإلى إشعار آخر – بالنسبة لطلاب ومعلمي اليوم الأمر على أنه حالة تدريب. أما في حالة حدوث جائحة ما فإن صوت صافرات الإنذار سيكون عديم الفائدة أو لو انفتحت الأرض أو ارتعدت الأرضية من تحت أقدامنا؟ وهو أمر على أية حال غير مرجح حدوثه في مدينة أوبلادن الواقعة في ولاية

شمال الراين وستفاليا.

التعليقات ينابيع متدفقة

التعليقات ليست سردا خطيا متتابعا؛ فهي تنقل الخبر رأسيا صعودا وهبوطا، وهي مناجم وسراديب لدافن الموتى. تملكتني دهشة عظيمة عندما قرأت في المجلد الأول من عمل يورغن هابرماس الذي يحمل عنوان "أيضًا تاريخ للفلسفة" إشارات إلى تقاليد مؤلفي المعاجم في بولونيا عندما أخذوا يدونون في متون المؤلفات القانونية المجمعة القديمة التي تعود إلى عهد الإمبراطور يوستنيان ما يعن لهم من شروح وملاحظات واستشهادات. وفي وقت لاحق مع تأسيس أولى الجامعات في فترة ازدهار الفلسفة المدرسية (السكولائية)[1]. مع مطلع العصر الحديث سار مؤلفو التعليقات على نهج هذه المعاجم، حيث اتخذت أعمال التعليق شكلا أقرب إلى فكرة التجميع منه إلى فكرة الصياغة الابتكارية، وهي من ثم أقرب إلى الشكل الأدبي لمؤلفات الأخوين جريم القائمة على جمع التراث منه إلى الشكل الدرامي أو الروائي.

هناك ما يشدني شدا إلى إحياء تجربة هذا الشكل الخاص من السرد. لقد أوضح لنا بيتر شيفر (Peter Schäfer) كيف تخدم مثل عمليات التعليق هذه عند تفسير التلمود **التدفق الدائم لإبداع نصوص يكمل بعضها بعضا باستمرار**، حيث تعمل الطرائق التعبيرية على خلق فضاء علني تتعاون آفاقه، ولكن على نفس الدرجة على تشكيل فضاء علني يتجاوز آفاق التنافر. ثم أخيرًا وليس آخرًا يرتبط الأمر أيضا باحترام مبدأ التشظي المعرفي، واحترام الخاص والتفاصيل (دفاعا عنها في مواجهة ما لا يتيح

[1] توجه ساد بدءا من القرن العاشر الميلادي وبلغ أوجه مع مطلع العصر الحديث في القرن الرابع عشر حاول التوفيق عامة بين الفلسفة التقليدية والتعاليم الدينية.

نفسه إلا على وجه العموم). كل هذه الأمور تدعو إلى تجربة شيء كهذا مرارًا وتكرارًا. إن المطالب المنادية بفعل هذا هي أحد خطوط نظرية فرانكفورت النقدية. فملاحظة "واقعنا الممزق" تأذن لنا بأن نقدم خبرا ناقصا حتى يبُعث في كلمة «تجربة» وهج متجدد. ثم أن اللجوء إلى جميع الوسائل المتواضعة – من أجل الوقوف على قدم المساواة مع وحوش الخوارزميات الهائلين العاملين لدى الخمسة الكبار[2] في وادي السيليكون التكنولوجي – لهو أمر له ما يبرره تماما. لقد كان المبدأ الشكلي القائم على التعليق دائما وأبدا شكل العمل الذي ينتهجه النقد الشعري[3].

[2] يقصد بهم شركات Facebook, Google, Apple, Amazon, Microsoft المسيطرة على المشهد التكنولوجي في العالم. (المترجم)

[3] النقد الشعري مصطلح عام لطائفة الوسائل تحاول تجاوز ما تم افتراضه من استحالة الجمع بين ما هو نقدي عقلاني وما هو أدبي ذاتي (المترجم).

المحطة الأولى

التحدي الذي خرج من رحم عيد المجيء[4] الكئيب لعام 2020

[4] عيد المجيء هو عيد انتظار قدوم السيد المسيح ويسبق احتفالات أعياد الميلاد (المترجم)

الشكل رقم 1: "عشية عيد الميلاد عام 2020".

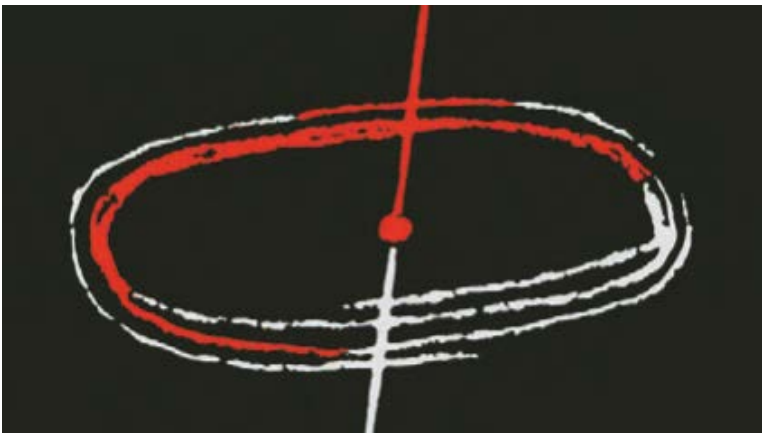

الشكل رقم 2: "كوكب شاحب الزرقة". ألوان خادعة.

نظرة على مارد غريب لم يذكره أي من كتب الأساطير القديمة

كشف – تحت المجهر الإلكتروني – الفيروس الذي خرج لتوه من خلية الرئة عن مشهدا كئيب. نظرت عالمة الفيروسات وقد عقدت الدهشة لسانها إلى الصورة الموحشة. فلقد ارتكب الكائن بعينه في أثناء رحلته المغامرة، ولكن أيضًا خلال انقساماته العديدة، عديدا من الأخطاء في تمرير شفرته الجينية. وهكذا كان لقطعة الحمض الريبي النووي – (لا يمكنك قول "الحيوان")، على هذا الشيء أو على "هذا المعمار" أو على "هذا الكائن الفضائي" أو على "هذه الطفرة" – مظهر غريب. نرى قصاصات من مادة الخلية من الخلية المضيفة وقد التفت حول الجسم الذي كان في سابق عهده أنيقا هندسيا. نرى أيضا الأثر الذي تركه فم نمر وقد تحركت حوله بقايا خروف مضروب – بحسب وصف عالمة الفيروسات –، الشاهدة الوحيدة على هذه اللحظة. وبديلا عن الجزيء الناقص الذي ألقى به الفيروس أو فقده، انتقلت جزئيات أجنبية إلى غلاف الخلية متخذة وضعية التحدب. أما قشرة البروتين فكانت قد انتفخت إلى الخارج، بحيث يكاد يختفي أي شبه مع الكائن الذي هاجر إلى الدورة الدموية البشرية والذي لا يزال يتوافق إلى حد ما مع الرسوم التوضيحية في الكتب المدرسية.

من الآن فصاعدًا كان من المتوقع حدوث مزيد من الطفرات بوتيرة أقل من جزء من المليار من الثانية الواحدة، مما سمح بحدوث انقسامات مفاجئة في عدة ملايين من الأفراد خلال وقت بشري قصير. كل هذا رأته عالمة الفيروسات تحت مجهرها الإلكتروني - كان ذلك في عشية عيد الميلاد - ليس بالتفصيل،

ولكن على هيئة مليارات من الأسراب الناشئة المتدفقة التي كانت قد انفصلت عن الدخلاء الأصليين. كل منها به أنسجة ممزقة من حولها، بعضها أجنبي وبعضها خاص بها، وما بينها الغلاف البروتيني الواقي للفيروس، والذي لا يستطيع أي شيء هزيمته سوى الصابون القوي.

مقر فريد من نوعه لذكاء أجنبي

قالت عالمة الفيروسات إن الفيروسات – مشيرة في الوقت نفسه إلى أن مصطلح الفيروس دائمًا – حتى تحت أكثر المجاهر الإلكترونية حدة – يعني مقدارا من ملايين أو مليارات أو حتى تريليونات من النماذج؛ فهي كتلة حُكم عليها بأن تتعايش اجتماعيا؛ إذ لا يعيش فرد واحد من نوعه طويلا؛ فهي منذ ملايين السنين، – كما يقال كجماعة – «أذكياء». وعلى الرغم من أننا قد لا نستطيع أن نقول عن أي مجموعة فيروسية أنها قد يكون لديها أي "عقل" أو "إرادة" أو "دافع" إلا أن الفيروسات تتطور بشكل أعمى أثناء انقسامها وتقوم بلصق بيانات مكان عملها من ورائها. نعم – بحسب ما أضافت الباحثة – لا يمكنك حتى تحديد **أين** تقع تلك الأماكن التي تحتوي على الحياة بالضبط في هذه "الأجسام" الصغيرة. إنها أقزام. ثم لا تنسى أن استجابة البيئة التي يدخلونها ويجرون فيها الطفرات – بلا قصد، عن طريق الخطأ، انطلاقًا من استعداد جامح لارتكاب الأخطاء – تلك الاستجابة هي التي تحدد فشل أو نجاح التكاثر، هي التي تحدد تدميرها أو بقاءها على نطاق هائل. والجيل منها لا يتطابق مع الآخر إلا أنه يربط الواحد بالآخر سياق متواصل،

بحيث يمكن – بحسب صياغة عالمة الفيروسات – التحدث عن خيط متصل يصل طوله إلى 3.5 مليار سنة. يمكنك القول إنها سلاسل عشوائية. لكنها سلاسل ...

التحدي الذي يواجه دفاعنا الوطني

إن عدم قابلية الفيروس (المؤقتة) على الترويض يعيد الكرة إلى ملعبنا نحن أنفسنا كبشر: نحن نحصي بنادقنا، نحن نغير من عاداتنا. »في خندق حفرته البصيرة«. نحن مؤهلون للتعلم.

تبعثث قواتنا المسلحة جنودها لحماية منازل المسنين. إلا أنها لا تستطيع بما لديها من تدريب وتسليح أن تلحق الضرر بالخصم إلا نحو محدود. إنهم يتصرفون بمهارة، ومن حين لآخر بقلة حيلة! مثلهم في ذلك مثل »اليد المساعدة غير الماهرة«. وقواتنا المسلحة بما لديها من فنون الرماية أقل شأنا من الخصم.

المشكلة المركزية – وفقًا لعالمة الفيروسات كارين مولينج (Karin Mölling) – هي طريقة الحياة في المدن الكبرى. فمن الظروف المسببة للأزمة هو هذا الزخم الذي يحكم تعاملاتنا على هذا الكوكب، وهو أمر يمثل ترفا لا يلائم مصطلح "حالة حرب"؛ فالجوائح تتطلب أسلوب حياة لامركزي. وفي حالة حدوث نزاع عسكري ربما باستخدام أسلحة نووية أو معدات عسكرية غير معروفة حتى الآن فليس لدينا خطط لإخلاء المدن الكبرى.

طقس متقلب قبل أعياد الميلاد وبعدها في وسط أوروبا

في منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) تتسبب تلك الرياح القادمة من جهة الغرب باتجاه الشرق والمعروفة بالغربيات في أن ينشأ تدريجيا طقس تندلع فيه موجة من الحرارة حيث تصبح الآفاق والسماء فوق ألمانيا رطبة. أما نحن الذين أخرجنا ملابسنا الشتوية في نوفمبر (تشرين الثاني) وارتدينا ما يلائم فصل الشتاء فإن العرق يلاحق جميع أجزاء جسدنا ويتسبب في تلك الرائحة الكريهة تحت الإبطين.

تمهل فصل الشتاء هذا خلال فترة عيد المجيء – كما لو كنا نتواجه بشيء مفاجئ قادم علينا – يؤدي إلى حالة من انقباض النفس حيث تنشأ فترة نتوقع فيها حدوث برودة صريحة. وهذا البرد الذي مع ذلك لا يظهر غالبا إلا مع شهر يناير (كانون ثان) يمكن حسابه بالأيام أو الأسابيع، فمثل تلك الفترة من فترات الطقس التي تم الجهر بها تنتهي عادة بيقين راسخ. على العكس من ذلك يعطي الطقس الواهن المائع في منتصف ديسمبر (كانون أول) [من 24 إلى 32 ديسمبر (كانون ثان)] الانطباع بأنه لن ينتهي أبدًا. يخيم هذا الأمر على الوجدان كما لو كانت فترة من "الفترات الموحلة على النفس"؛ فالطين ليس عنصرا، وهو ليس متماسكا، وليس متناهيا، وليس صلبا، وليس متمايزا وليس محسوما.

الارتباك الذي يعاني منه كلبنا في عشية عيد الميلاد

اتخذ كلبي وضعية التأهب. يتوقع الحصول على لقمة، على قطعة من "مائدة السادة". ومع أنه في الواقع كان قد أنتهى من وجبة العشاء التي ضمت طعاما مجففا مصنوع من الدجاج بزيت العصفر ولحم عجل من العلبة (طعام مختلط للكلاب يصل حجمه إلى أربعة ديسيمترات والديسيمتر هو وحدة عبارة عن عشرة سنتيمترات). ومع ذلك فإن هذا يختلف عما "يقع من على مائدة السادة". فهذا الأخير يمثل حافز مفاجأة للكلب، حافز لما هو غير متوقع، ولما هو سيادي. كثيرا ما ألاحظ أن الكلب يرى سلوكنا على أنه خاطئ. والخطأ هنا هو أننا لا نستشعر الكلب على أنه إنسان، على أنه عضو في المجتمع البشري الذي هو بالفعل مع ذلك جزء منه. ولا يحس الكلب بشعور المشاركة بوصفه أحد أفراد الأسرة إلا عندما يسوء حاله، إلا عندما يكون قد جرح قدمه. وفي غير ذلك يكون عرضة للحرمان من المشاركة؛ فهو لا يجلس على كرسي إلى المائدة. كل هذا يستند إلى سوء فهم.

ومن ثم لا يحصل الكلب في عشية عيد الميلاد إلا على قطعة ضئيلة من الأطباق التي يأكل منها الكبار. يجلس تحت المائدة بعصبية، باديا عليه خيبة الأمل، بل والمذلة. ولا تقدم له أعياد الميلاد التي لحق بها بسبب الفيروس الضرر والتضييق سوى الاضطراب؛ فهناك أفراد موجودون لا يعرفهم. ولا ينقصه للتآخي مع المسيح سوى أن يُقدم له قطعة من اللحم البقري؛ فهو لا يعرف نظيرا له من جنسه يحمل مثل هذا اللقب العائلي. وهو لا يلتقط الرائحة بوصفه كلبا إلا من الخلف. وكيان نوراني مضى عليه ما يزيد على ألفين عام لا يفرز رائحة من أي نوع.

التخلص من أيام العطلات غير الضرورية في وضع للرايخ الألماني يتطلب شحذ جميع الطاقات/ معلومات ليست للنشر مباشرة في ساعة تناول الفوهرر[5] للشاي

في مطعم هورشر عرض بالأمس بيرنت، وكيل وزارة الرايخ للدعاية – حيث كان يشغل هناك وظيفة بداخل الهيئة المقربة لجوبلس –أفكار الفوهرر بخصوص احتفالات عيد الميلاد لعام 1942، حيث قال: بمجرد أن يحين الوقت فقد قال الفوهرر في جلسة شاي، إن قيادة الرايخ سوف ستولي مسألة الكنيسة عنايتها، إذ يجب وضع نهاية للهراء المتعلق بأيام عطلات الكنيسة (لاسيما تراكمها بنهاية العام). وبرغم ما قام به بسمارك في مواجهة ألاعيب الفاتيكان في منطقة الرايخ فإن هذا لا يمثل سوى نصف العمل فقط. فالجبهة في الشرق يتهددها التجمد بفعل الجليد. كما أن العدو يهدد مواقعنا في شمال إفريقيا. ويعيق القيام بأكثر إجراءات الطوارئ إلحاحًا في الرايخ، وأكثر المهام حسما تلك السلسلة من أيام السبت والأحد والعطلات المنصوص عليها في القانون. وفي كل مرة من مرات أيام العطلات تلك تتراجع الروح الهجومية التي تربط ما بين جبهة الحرب والوطن إلى ما يمكن أن نطلق عليه كهوف العصور الوسطى. ولقد أُبلغ الفوهرر لتوه – جاء في التقرير أن هتلر قد ثارت ثائرته العارمة بينما كان يحتسي الشاي وهو يقضم بعضا من البسكويت – أن المصانع الكبرى قد توقفت تمامًا عن العمل خلال فترة أعياد الميلاد حيث لم يكن متاحا سوى خدمة الطوارئ. وبدلاً من الدفاع عن النفس في حرب ستحسم كل

[5] لقب الزعيم النازي أدولف هتلر ويعني بالألمانية حرفيا "القائد" (المترجم)

شيء يستمتعون بأيام من المشاعر الحميمية الجياشة! كما أن الفوهرر يرفض رفضا قاطعا تقديس شخص ضعيف وواعظ توبة أُدين في زمنه وكان ضحية للقضاء الروماني.

- هل يهم أن يسوع كان يهوديًا؟

-بحسب رأي الفوهرر لم يكن يسوع يهوديًا.

بحسب رأي برنت من المحتمل تمامًا أن يكون ضابطًا رومانيًا رفيع المستوى، ربما تعود أصوله إلى بلاد الغال أو ذو أصول جرمانية قد تم نقله إلى الشرق حيث جعل ماريا الآرامية أو الكردية حاملاً منه. النقطة الحاسمة هنا هي التالي: لا نحيب على ألفين عام مرت من الزمان على موت شخص واحد ضحية! لقد تم إبلاغ قيادة الكنيسة بوجهة نظر الفوهرر هذه بلا عواقب أو رد فعل من طرفها. وبحسب الفوهرر فإن مثل هذا التخلص من سلطة الكنيسة التي سادت في العصور الوسطى سيكون له تأثير أيضًا على "عالم الأوبرا المستقبلي". فهناك أيضًا لا يمكن أن يموت بحسب الهوى عدد كبير من المغنيين السوبرانو في الفصول النهائية وأن يؤدي النحيب بسبب هذا الموت الفدائي إلى إعاقة الاهتمام من جانب الجمهور، وهو الاهتمام الذي نحتاجه قطعا للأحداث الجارية ولفت الأنظار إليها. يكرر الفوهرر: منذ يوم التوبة وعيد ذكرى الأموات في نوفمبر (الذي كان قد نقله الفوهرر في أثناء زمن الحرب إلى يوم الأحد) يتتابع سلسلة متواصلة من أيام الغياب عن العمل غير الضرورية لأسباب تتعلق بالكنيسة. أخذ بيرنت يحصيها: أربعة أيام آحاد في عيد المجيء، وثلاثة أيام عطلات. هل يا ترى يدخل الفوهرر أيام الآحاد في حساباته أيضا؟ بالطبع، أجاب الوكيل بيرنت. لقد أصيب الفوهرر بالفزع من التراكم المتواصل لأيام السبت والأحد في العام الواحد. وهنا يطرح

السؤال العكسي نفسه: ألا يمكن في سنة أزمة كهذه إسقاط أعياد الميلاد بالكامل؟ أو تأجيلها إلى موعد لاحق بعد انعقاد السلام؟ بموجب قانون يصدره برلمان الرايخ أو بأمر خاص من الفوهرر؟ أو بلائحة قانونية وزارية؟

لم يرغب بيرنت في التحدث هنا على المائدة حول الشكل الذي كان من المقرر بواسطته في المستقبل التخلص من التعطيل الكنسي هذا لـ "زمن الحرب"؛ فقد أتى النوادل بالطبق الثاني وأعادوا ملء المشروبات. وكم من السهل أن يكون بينهم عميل أجنبي أو ثرثار ينقل المعلومات إلى الغير.

الأمر يتعلق – هكذا قام بيرنت بتغيير مجرى الحديث – بالأساس بطريق التعامل مع المسيحية. فحيثما دخلت المسيحية من الباب خرجت القناعة النازية من الشباك. فهذا الصراع الداخلي الذي يدخل فيه الشباب حلبة النزال ضد جيل تقادم به الزمن من المؤمنين القدامى هو جوهر مضمون "ليلة جديدة من ليالي السكاكين الطويلة"[6]، ثورة اشتراكية وطنية ثانية ينتظرها الرايخ الألماني منذ عام 1934. على أية حال فإن "ثورة التقويم" الشاملة هي جزء من البرنامج، وبالتالي فإن "رسم حر لخريطة الوقت الفعلي للاستعداد القتالي مع مطلع العام الجديد" هو جزء من البرنامج. بالطبع يجب التمهل في مراعاة مناطق بعينها في جنوب ألمانيا، كما جرى ممارسة ذلك أيضًا عند تخصيص الدقيق الأبيض لفيينا مراعاة لعادات الحياة والأحكام المسبقة هناك. على أي حال من المهم التوقف عن تمجيد يسوع الضعيف بطبعه، ناهيك عن أن تُقدم علاوة على ذلك آيات التمجيد لطفل بالأساس. أضف إلى ذلك "جرحه الجسدي اللاحق

[6]مصطلح يطلق على الأحداث السياسية التي ينجم عنها كثير من الضحايا. كانت الليلة الأولى هي ليلة الهجوم على المنشآت اليهودية في ألمانيا وحرق معظمها في يومي 9 نوفمبر و10 نوفمبر (تشرين أول) 1938 (المترجم).

في أسفل البطن الذي يدعو للأسف" والذي من غير المتصور أن ينظر إليه اليوم أي طبيب عسكري معاصر على أنه "إصابة تستدعي نقل المصاب إلى الوطن". والغريب في الأمر أن العطلات كانت تتراكم على نحو هائل في فصل الشتاء، وبالأحرى دائمًا عندما يحل محل أولى موجات البرد القارص في شهر نوفمبر/ تشرين أول طقس رطب رخيم لا يصلح لشيء سوى لانتشار فيروسات الأنفلونزا.

سائق التاكسي في البحث عن الجمهورية الفلسفية

لم ترغب زوجتي في التواصل بالرجل الملتحي عند الباب. لم تثق به. أرسلتني إلى الطابق الذي يليه بالأسفل حيث كان الرجل ينتظر. عرض الرجل الملتحي وضع قناع كورونا. وقفت هناك، متكئا على درابزين الدرج.

اتضح أن الأمر تعلق بسائق تاكسي كان قد أوصلني في السابق ذات مرة. لقد ظل متذكرا العنوان. كان يحمل في يديه كتابًا مغلف باللون الأسود من تأليف سلوترديك، والذي كان يتحدث عن التطلع إلى السماء. باستخدام القلم الجاف كان السائق قد دون انطباعاته وتعليقاته في الكتاب على صفحة هنا وصفحة هناك.